رحلة بين الإيمان والإبداع

قم المقدسة.. وجهة تجمع بين السياحة الدينية وإبداع الحرف التقليدية

الوفاق/ في إنجاز يعكس عمق الإرث الحضاري والثقافي لمدينة قم المقدسة، ويؤكد مكانتها المتنامية كإحدى أبرز الوجهات التي تجمع بين السياحة الدينية والثقافية في إيران، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تسجيل المدينة رسمياً «مدينة وطنية للحرف اليدوية». ويعد هذا الإعتراف محطة مهمة في مسار الحفاظ على التراث الحرفي الإيراني، ودعم الإقتصاد الإبداعي، وتعزيز دور الصناعات التقليدية في تنمية القطاع السياحي واستقطاب الزوار والمهتمين بالفنون التراثية من داخل إيران وخارجها.

ويأتي هذا الإنجاز في وقت يشهد فيه قطاع السياحة الثقافية اهتماماً متزايداً بالحرف التقليدية بوصفها أحد أهم عناصر الهوية الوطنية، ووسيلة فعالة لربط الزائر بتاريخ المدن وثقافتها، وتحويل الموروث الشعبي إلى رافد اقتصادي مستدام يسهم في تنشيط الحركة السياحية وخلق فرص عمل جديدة.

اعتراف وطني يعكس ثراء التراث الحرفي

وجاء إعتماد مدينة قم المقدسة خلال الإجتماع التخصصي للمجلس الوطني لتسجيل المدن والقرى الحرفية، الذي عقد في مقر وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بعد استكمال جميع مراحل التقييم الميداني لملف المدينة، بناءً على طلب تقدّمت به الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة قم المقدسة.

وشهد الاجتماع مشاركة عدد من كبار مسؤولي وزارة التراث الثقافي، إلى جانب خبراء وباحثين وممثلين عن الجامعات والهيئات المهنية واتحاد السجاد اليدوي وغرفة الأصناف، حيث جرى استعراض المقوّمات التاريخية والفنية والثقافية التي تؤهل المدينة للحصول على هذا اللقب الوطني.

الحرف التقليدية ركيزة لتنمية السياحة الثقافية

وأكد رئيس المجلس الوطني لتسجيل المدن والقرى الحرفية والقائم بأعمال معاون الصناعات اليدوية والفنون التقليدية، أن إيران تمتلك تجربة رائدة في تسجيل المواقع التاريخية على المستويين الوطني والعالمي، مشدداً على أهمية توظيف هذه الخبرة في تطوير قطاع الصناعات اليدوية، باعتباره أحد المحاور الرئيسة للسياحة الثقافية.

وأوضح بهروز ندائي، أن التسجيل الوطني يمثل خطوة استراتيجية للتعريف بالحرف التقليدية وإبراز قيمتها الحضارية، بينما يعتمد التسجيل العالمي على تميز هذه الحرف وتفردها على المستوى الدولي، مشيراً إلى أن وزارة التراث الثقافي تعمل على تطوير معايير التقييم وفق أسس علمية وموضوعية، بما يعزز التنافس الإيجابي بين المدن الإيرانية، ويمهد الطريق أمام تسجيل المزيد من المدن والحرف الإيرانية على القوائم الدولية.

وأضاف: إن برنامج التسجيل الوطني يهدف إلى دعم المدن التي تمتلك مقومات متميزة في مجال الصناعات اليدوية، مؤكداً على أن إختيار قم المقدسة جاء إستناداً إلى مكانتها الدينية والثقافية، وتنوع فنونها التقليدية، وارتباط هذه الحرف ارتباطاً وثيقاً بالهوية السياحية للمدينة، وهو ما يمنح الزائر تجربة تجمع بين البعد الروحي واكتشاف التراث الفني الأصيل.

مدينة تجمع بين التاريخ والإبداع

وأشار ندائي إلى أن مدينة قم المقدسة، التي تمتد جذورها الحضارية لأكثر من ٧٥٠٠ عام، تمتلك إرثاً فنياً غنياً يضم مجموعة واسعة من الفنون التقليدية، من بينها صناعة البلاط المزخرف، وتذهيب وتزيين المخطوطات، وصناعة الخزف، فضلاً عن الحفر على الخشب، والتطعيم، والزخرفة بالمرايا، وهي فنون تعكس تنوع الهوية الثقافية للمدينة وتاريخها العريق.

وأوضح ندائي أن البلدية والمؤسسات المعنية تعمل على تطوير البنية التحتية والمرافق الحضرية، بما يدعم نمو الصناعات اليدوية ويوفر بيئة مناسبة لعرض المنتجات التراثية، الأمر الذي يسهم في تعزيز جاذبية قم كوجهة للسياحة الثقافية، إلى جانب مكانتها الراسخة في مجال السياحة الدينية.

الاقتصاد الإبداعي.. بوابة جديدة للتنمية

وأكد ندائي أن الحصول على لقب «المدينة الوطنية للحرف اليدوية» لا يمثل نهاية الطريق، بل يشكل بداية مرحلة جديدة تقوم على التخطيط والابتكار، وربط التراث بالإقتصاد الإبداعي، بما يضمن الحفاظ على الهوية الثقافية، وتحويل الصناعات اليدوية إلى قطاع إقتصادي قادر على توفير فرص عمل مستدامة للحرفيين، وتعزيز حضور المنتجات التقليدية في الأسواق المحلية والدولية.

وأضاف ندائي: إن الإدارة المحلية تسعى إلى توظيف الحرف التقليدية في تنشيط الإقتصاد السياحي من خلال إنشاء أماكن دائمة للعرض والتسويق، وتطوير أسواق الهدايا التذكارية والمنتجات التراثية، بما يتيح للزوّار التعرّف على الإبداع الحرفي الذي تتميز به المدينة، ويشجعهم على اقتناء منتجات تعكس أصالة الثقافة الإيرانية.

صون التراث للأجيال القادمة

ولفت ندائي إلى أن العديد من الفنون التقليدية تواجه التحديات في ظل التحولات الحديثة، الأمر الذي يستدعي تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والبلدية والقطاع الثقافي لضمان نقل هذه المهارات إلى الأجيال الجديدة، والحفاظ على هذا الإرث الحضاري بوصفه أحد أهم عناصر الهوية الوطنية والثقافية.

ويختتم هذا الإنجاز مرحلة جديدة في مسيرة مدينة قم المقدسة، التي باتت تجمع بين مكانتها الروحية العريقة، وإرثها الثقافي الغني، وحضورها المتنامي في مجال الصناعات اليدوية، بما يعزز موقعها كوجهة متكاملة للسياحة الدينية والثقافية، ويفتح آفاقاً واسعة أمام تنمية الاقتصاد الإبداعي، واستقطاب المزيد من الزوار والمهتمين بالفنون والتراث من مختلف أنحاء العالم.

اشتهارد.. حيث تلتقي الجبال والصحراء في تجربة سياحية فريدة

الوفاق/ تسعى مدينة اشتهارد في محافظة ألبرز إلى تعزيز مكانتها على خارطة السياحة من خلال استثمار ثرواتها الطبيعية والجغرافية المتنوعة، عبر إطلاق مشاريع نوعية تجمع بين سياحة المغامرات، والطبيعة، والسياحة الجيولوجية، وفي مقدمتها تطوير كهوف بلنغآباد الملحية، بهدف تحويل المقومات الطبيعية للمنطقة إلى رافد للتنمية الاقتصادية المستدامة.

وتعمل المدينة على توظيف ما تمتلكه من مواقع طبيعية فريدة وتضاريس متنوعة لتقديم تجارب سياحية مختلفة تجمع بين الاستكشاف والمغامرة والأنشطة البيئية، بما يعزز قدرتها على جذب الزوار وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار السياحي.

وأكد محافظ اشتهارد، على أن إعادة تأهيل كهوف بلنغآباد الملحية تمثل أحد المحاور الرئيسية في خطط التنمية السياحية للمدينة، مشيراً إلى أن هذا المعلم الجيولوجي الفريد يمتلك إمكانات كبيرة ليصبح من أبرز المقاصد السياحية في محافظة ألبرز، وذلك من خلال جذب استثمارات القطاع الخاص وتوفير البنية التحتية اللازمة لاستقبال الزوار.

وأوضح محمد صادق كمالي، أن برامج تطوير السياحة في اشتهارد تركز على تنفيذ مشاريع بنيوية في المناطق التي تتمتع بمقومات طبيعية وسياحية متميزة، بما يسهم في التعريف بقدرات المنطقة، وتنشيط حركة السفر، وخلق فرص عمل جديدة للسكان المحليين.

وأشار كمالي إلى أن أحد المشاريع البارزة التي يجري التخطيط لتنفيذها يتمثل في إنشاء مجمع متخصص لرياضات السيارات الصحراوية والدراجات النارية بالقرب من نهر شور، مستفيداً من المساحات الواسعة والتضاريس الطبيعية الملائمة التي توفرها المنطقة.

وأكد كمالي على أن المشروع، الذي ينفذ من خلال استثمارات القطاع الخاص وبالتعاون مع الجهات المعنية، لا يقتصر على إنشاء مساحة ترفيهية، بل يهدف إلى إقامة مركز متكامل لرياضات المحركات وسياحة المغامرات، بما يدعم الأنشطة السياحية والخدمات المرتبطة بها، ويعزز تنوع المنتجات السياحية في المدينة.

وأوضح كمالي أن الموقع الجغرافي لاشتهارد، إلى جانب تنوعها الطبيعي وقربها من المناطق الجبلية والسياحية، ومن بينها منطقة ديزين، يمنحها ميزة استثنائية تتيح تصميم مسارات سياحية متنوعة تجمع بين المشاهد الصحراوية والبيئات الجبلية في تجربة واحدة.

وأكد على أن هذا التنوع الطبيعي يمكن أن يجعل اشتهارد محطة جذابة للسياح المحليين والدوليين، خصوصاً لمحبي الطبيعة والرحلات الاستكشافية والسياحة الجيولوجية.

خوزستان تواكب رحلة عودة زوّار الحسين(ع)

الوفاق/ تواصل محافظة خوزستان تعزيز خدماتها السياحية والدينية لإستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، عبر منفذي شلمجة وجذابة الحدوديين مع العراق، من خلال توفير بنى تحتية واسعة وخدمات لوجستية وطبية تهدف إلى تسهيل رحلة الزائرين وجعلها أكثر أمناً وراحة.

وقال محافظ خوزستان خلال زيارته لمنفذ شلمجة: إن عدد الزوار الذين عبروا منفذي شلمجة وجذابة منذ بداية مراسم الأربعين لهذا العام بلغ نحو مليون و ٨٠٠ ألف زائر، موضحاً أن حركة العبور توزعت بين ٩٥٠ ألف زائر عبر منفذ شلمجة و ٨٥٠ ألف زائر عبر منفذ جذابة ذهاباً وإياباً.

وأشار سيد محمد رضا موالي زاده إلى مشاركة الزوار الأجانب في هذه الرحلة الروحية، مبيناً أن نحو ١٥٠ ألفاً من مواطني الدول الأخرى عبروا المنفذين، وفق خطة تنظيمية خصصت مرور المقيمين الأجانب عبر شلمجة، وغير المقيمين عبر جذابة.

وأكد موالي زاده على أن المحافظة نفذت مشاريع واسعة لتطوير البنية التحتية لخدمة الزوار، من بينها إنشاء مواقف سيارات بمساحة ١٠٠ هكتار في كل من المنفذين، وتجهيز مستشفيات ميدانية وعدد من العيادات الطبية، إضافة إلى توفير نحو عشر قاعات استراحة لخدمة المسافرين خلال رحلتهم.

وأوضح موالي زاده أن نحو ألفي مركبة جُهزت لنقل الزوار بين مناطق العبور، إلى جانب إقامة قرابة ألف موكب خدمي من مداخل المحافظة وصولاً إلى منفذي شلمجة وجذابة، فضلاً عن نحو ١٠٠ موكب داخل الأراضي العراقية على طريق النجف الأشرف – كربلاء المقدسة، لتقديم الخدمات للزائرين.

وأكد محافظ خوزستان على أن جميع الإمكانات اللازمة لتوفير رحلة دينية ميسرة وآمنة واقتصادية قد تم توفيرها، مشيداً بجهود الفرق الخدمية والطبية والإغاثية والأمنية المشاركة في تنظيم هذا الحدث.

وشدد موالي زاده في ختام حديثه على استمرار تقديم الخدمات حتى عودة آخر زائر، مؤكداً على أن منظومة الخدمة ستبقى متواصلة طوال فترة وجود أي زائر على مسار الأربعين، دون أي انقطاع.

كردستان تعرض تراثها الثقافي وحرفها اليدوية لزوار الأربعين

الوفاق/ أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان، عن إقامة أجنحة مخصصة لعرض وبيع منتجات الصناعات اليدوية بالتزامن مع أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، بهدف دعم الحرفيين المحليين والتعريف بالرصيد الثقافي والفني للمحافظة.

وأوضح بويا طالب نيا أن هذه المبادرة جاءت مع تزايد حركة زوار الأربعين عبر منافذ وطرق محافظة كردستان، وتسعى إلى إبراز الفنون والحرف التقليدية، ودعم المنتجين المحليين، وإتاحة الفرصة أمام الفنانين والحرفيين لتسويق منتجاتهم مباشرة إلى الزوار.

وأضاف طالب نيا: إن الأجنحة أُقيمت في عدد من مدن المحافظة، إلى جانب المواكب المخصصة لاستقبال الزائرين وتقديم الخدمات لهم، حيث تستضيف مجموعة متنوعة من الأعمال اليدوية التي تعكس ثراء التراث الثقافي في محافظة كردستان وتنوع فنونها التقليدية.

وأشار طالب نيا إلى أن الإقبال الكبير للزوار خلال أيام الأربعين أسهم في تعريف المسافرين بالحرف التقليدية في محافظة كردستان، وفتح آفاق جديدة لتوسيع سوق الصناعات اليدوية وزيادة فرص تسويقها.

وأكد طالب نيا على أن الإستفادة من المناسبات الثقافية والدينية الكبرى، وفي مقدمتها أربعينية الإمام الحسين(ع)، تمثل فرصة مهمة لإبراز إبداعات الحرفيين المحليين، وتعزيز النشاط الاقتصادي في قطاع الصناعات اليدوية.

وبيّن طالب نيا أن البيع المباشر لمنتجات الحرفيين لا يسهم فقط في تحسين أوضاع العاملين في هذا القطاع، بل يؤدي أيضاً دوراً مهماً في صون الفنون التقليدية، ونقلها إلى الأجيال الجديدة، والتعريف بالهوية الثقافية لمحافظة كردستان.

واختتم طالب نيا بالتأكيد على أن إقامة هذه الأجنحة خلال أيام الأربعين تمثل خطوة عملية لربط السياحة الدينية بالتراث الثقافي والصناعات اليدوية، والاستفادة من حضور الزوار للتعريف بالموروث الثقافي والفني الذي تزخر به محافظة كردستان.